

مصر تدفع ثمن عقدة وحسابات رئيس اتحاد الإسكواش

رغم الإمكانيات الهائلة التي قدمها ولا يزال يقدمها المجلس الأعلى للشباب والرياضة لاتحاد الإسكواش .. ورغم أن الدولة لم تبخل على هذا الاتحاد وهذه اللعبة بأى شئ .. إلا أن رئيس الاتحاد لم يحاول استغلال ذلك لتحقيق الهدف الأول لأى اتحاد رياضى فى الدنيا .. ألا وهو العمل على نشر اللعبة وتطويرها .. وبدلا من أن يسعى رئيس اتحاد الإسكواش لتحقيق ذلك الهدف وأهداف أخرى كثيرة جدا بقدر ما هى ضرورة جدا أيضا فإنه راح يبذل كل هذه الإمكانيات من أجل إقامة بطولة وهمية اسمها بطولة مصر الدولية وراح ينفق عشرات الألوف كل شهر كمرتبات لمدرسين أسند اليهم تدريب لاعبين غير موجودين فى مصر أصلا نتيجة مشاركتهم الدائمة فى بطولات عالمية متواصلة ومتتابعة



جلال علام



احمد برادة

هذا هو بعض ما قاله جلال علام لاعب الإسكواش القديم وأحد القليلين جدا فى مصر الذين حين يتحدثون عن الإسكواش فلا بد وأن يلتزم بالصمت كل الآخرين سواء حجلا أو تواضعا أو احترازا للذين راحت منهم أجمل سنوات أعمارهم فى ملاعب الإسكواش إما لاعبين أو مدربين أو خبراء ومعلقين وإداريين .. وعلى العكس من هؤلاء .. يقول جلال علام ويؤكد أن حسام ناصر رئيس الاتحاد المصرى للإسكواش صديقه .. وهو أول وأكثر من يعرفه .. ولهذا يؤكد جلال علام أن حسام ناصر يتطلب عليه دوما عقدة مرمونة لأنه رئيس اتحاد مصر للإسكواش وهو الذى أبدا لم يلعب الإسكواش من قبل .. وكل علاقته بممارسة الرياضة كانت فى فرق ناشئى كرة اليد بنادى الجزيرة .. ثم لعب الإسكواش على سبيل الهواية .. لكنه لم يعرف إحتراف الإسكواش .. لم يعجن أصابعه وعقله وقلبه بعرق ملاعب الإسكواش ولهذا فهو لا يضع أية فرصة ليثبت لنفسه وللآخرين أنه مثلهم يفهم فى الإسكواش ويستطيع أن يقود الإسكواش المصرى .. وأبرز مثال لذلك هو ما جرى فى ماليزيا حين لم يكتف حسام ناصر هناك بأنه فقط رئيس للاتحاد ورئيس للبعثة المصرية بل وأصر على أن يقود المنتخب بنفسه بدلا من أحمد صفوت ولهذا رفض إشراك عمرو شبانة فى مباراة كندا بدلا من عمر البرلسى الذى كان الإعياء قد تمكن منه .. ولعب البرلسى وخسر ولم يلعب شبانة .. فإذ بشبانة بعد إنتهاء بطولة العالم فى ماليزيا يلعب فى بطولة قطر ويهزم سيمون بارك المصنّف الخامس على العالم بينما كنا نريده فى ماليزيا أن يلعب أمام المصنّف رقم ١٥٧ على العالم ولم فاز عليه للعبت مصر المباراة النهائية لبطولة العالم ولقوت إما بالبطولة أو بالمركز الثانى على الأقل ويضيف جلال علام أن حسام ناصر نتيجة هذه الرغبة ضيع من مصر فرصة وراء أخرى من أجل مزيد من الارتقاء بالإسكواش المصرى .. صحيح أنه دخل اتحاد الإسكواش بالتعيين ثم أصبح نتيجة حسابات ومصالح شخصية رئيسا للاتحاد .. إلا أنه أصبح رئيسا فى الوقت الذى كان الإسكواش المصرى أقرب من أى وقت مضى للتريع على قمة اللعبة فى العالم .. وكان بإمكان حسام

ناصر نتيجة ذلك أن يدخل التاريخ وأن يبقى الإسكواش المصرى مدينا له بعد ذلك بالكثير جدا .. ولكن لم يحسبها حسام ناصر هكذا .. وفضل أن يكون الرجل الأوحى والأول والآخر فى إدارة الإسكواش المصرى .. وقرر أيضا أن يدير اللعبة لا بمصالحها وإنما بمصالحه هو وحساباته هو .. فكانت محاولته المضنية لإقامة بطولة كبرى ينافس بها بطولة الأهرام .. مع أنه كرئيس للاتحاد كان ينبغى عليه أن يكون أكثر الجميع سعادة بهذه البطولة .. فقد أصبح رئيسا أهده مؤسسة كبرى مثل الأهرام بطولة دولية يتحدث عنها العالم وأعفته من مهمة وهموم التنظيم والتمويل .. وبدلا من أن يسعد حسام ناصر بذلك .. راح يتخيل أن دوره هو تنظيم بطولة منافسة .. وقد حاول حسام ناصر بالفعل تنظيم بطولة مصر الدولية للإسكواش فى الإسكندرية .. وأستطيع كجلال علام أن أؤكد أن البطولة نجحت من ناحية التنظيم لكنها فى مقابل ذلك استدعت إنفاق الكثير جدا من المال كان يمكن استغلاله فى إقامة أكثر من بطولة دولية ناجحة ولكن بجوائز مالية معقولة كانت ستأتى باللاعبين الذين نحتاج بالفعل لوجودهم لينافسهم لاعبونا ويناطحونهم على الألقاب ويفوزون بالبطولات أو على الأقل يضيفون مزيدا من النقاط التى تساعدهم على تحسين ترتيبهم العالمى

المشكلة الثانية أن حسام ناصر قرر عدم الاستعانة إياهم بالمدرسين المطيعين فقط .. المدرسين الذين لن يعارضوه ولن يناقشوه ولن يقول أحد منهم لا لرئيس الاتحاد فى أى قرار أو أى موقف حتى وإن دفعت مصر نفسها الثمن فى النهاية .. وقد فاز هؤلاء المدرسون نتيجة طاعتهم الدائمة لرئيس الاتحاد بمرتبات ضخمة .. ثمانين ألف جنيه يدفعها الاتحاد كل شهر لهؤلاء المدرسين .. عشرين ألفا يتقاضاها أحمد صفوت مدرب منتخب الرجال .. وإثنى عشر ألفا جنيها يتقاضاها أشرف حنفى كمدرب للناشئين تحت ١٤ سنة .. ورغم هذه الآلاف التى يقبضها أشرف كل شهر إلا أنه يبقى طول الوقت مجرد مدير فنى يمسك بورقة وقلم ليكتب آراءه وتعليقاته وملاحظاته .. ولهذا كانت هناك حاجة لمدرّب فعلى وبالفعل تعاقدوا مع مدرّب للناشئين يتقاضى بدوره خمسة آلاف جنيه كل شهر .. ويعلق جلال علام على ذلك قائلًا .. إن الإسكواش لعبة لا تعرف ولا تعترف بمنصب اسمه المدير الفنى هكذا بشكل دائم .. إنما هناك مدير فنى أثناء البطولات فقط تكون مهمته إدارة اللاعبين قبل وأثناء البطولة ثم تنتهى المهمة بنهاية البطولة .. وحتى إذا اهتدنا أننا دولة غنية جدا وتستطيع أن تدفع ثمانين ألف جنيه كل شهر .. فقد كان من الممكن استغلال مثل هذا المبلغ أفضل من ذلك .. كان من الممكن أن يسمح لنا مثل هذا المبلغ باستقدام أفضل مدربي باكستان لأنه ليست هناك دولة واحدة فى العالم كله تنفق مثل هذه المبالغ على تدريب الإسكواش .. وكان هؤلاء القادمون من باكستان سيساعدون قطعًا وبدون شك على إضافة الكثير من خبراتهم ومهاراتهم وتجاربهم للاعبين المصريين الصغار

ومن قبيل الإسراف وإهدار المال أيضا قرار السيد رئيس الاتحاد بتشكيل بعثة مصر التى شاركت فى بطولة العالم الأخيرة فى ماليزيا .. فمن بين كل الدول التى شاركت فى ماليزيا كانت مصر هى الدولة الوحيدة التى سافر منها أربعة لاعبين يرافقهم ثلاثة مسنولين .. فبأى منطلق جرى ذلك كله .. وتحت أى بند أو تبرير جرى إنفاق كل هذه الأموال فى السفر والإقامة هناك فى ماليزيا !؟